فيعلم ذلك الحاجب حاجبا آخر
وحاجب بعد حاجب فيأذن
له ومن دار الى دار السلام باب
يدخل منه على ربه اذ اشاء بلا
اذن فالملك الكبير ان رسول رب
العزة لايدخل عليه الا باذن وهو
يدخل على ربه بلا اذن **وعن**
الحسن البصري مرفوعا ان ادنى
اهل الجنة منزلة الذى يركب
فى الف الف من خدمه من الولدان
المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها
اجنحة من ذهب اذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا

فصل فى صفة الجنة

مطلب صفة الجنة

وهى ارضها الكرسى وسقفها العرش
خلافا لابن حزم فى قوله انهما
فى السماء او فى الارض فقال اى ارض
واى سماء تسع الجنة قيل فاين هى
قال فوق السموات السبع تحت
العرش والحق انهما موجودة الآن
كالنار وهو الذى يجب اعتقاده

وذهبت

وذهبت طايفة من المعتزلة والخوارج
الى ان الله لم يخلق الجنة والنار
الآن وانما يخلقهما يوم القيامة
مستدلين بانه لايحسن من الحكيم
ان يخلق الجنة دار النعمة والنار دار
النقمة قبل خلق اهلهما وبانهما
لوكانا مخلوقتين فى السماء والارض
لفنيا بفنائهما واجيب عن الاول
بان ذلك يحسن من الحكيم لان الانسان
اذا علم ثوابا مخلوقا اجتهد فى العبادة
ليحصل له ذلك الثواب واذا علم
عقابا مخلوقا اجتهد فى اجتناب
المعاصى ليلا يصيبه العقاب
وعلى الثانى بان الجنة ليست فى السماء
السابعة بل فوقها والنار ليست
فى الارض السابعة بل تحتها **قال**
ابن العربى واعلم ان محل النار ماتحت
مقعر اهل الجنة الذى هو سقف
اهل النار وهو الكرسى فعلم ان
حد النار منه الى اسفل سافلين
وذلك بعد فراغ الناس من الحساب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)